بسم الله الرحمن الرحيم

"وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض"

الفجر القادم

رد الظواهري على سؤال يتهم القاعدة بقتل الابرياء في بغداد والمغرب والجزائر

رد على سؤال لماذا لا تضرب القاعدة تل أبيب؟

نصيحة للشباب المخلصين في حماس والاخوان

سؤال عن : جدوى أعمال التفجير والمواجهات مع الانظمة العربية القائمة

موقف القاعدة من عوام الشيعة

الفجر القادم - مجلة ثقافية دورية تصدر شهريا - العدد: ١١٥ - ربيع ثاني ١٤٢٩هـ - مايو ٢٠٠٨م



فكر ومنهاج ومواقف تنظيم القاعدة

من خلال

اللقاء المفتوح مع الشيخ أيمن الظواهري

الرجل الثاني في تنظيم القاعدة

بـــعدما أعلنت منتديات إســـلامية جهادية على الإنترنت سابقـــاً عن لقـــاء مفتوح مع الدكتور أيمن الظواهري الرجل الثاني في تنظيم القـــاعدة انهالت مئات الأسئلة على المنتديات -والتي لم يكن يتوقع معظم أصحابـــها أنها ستلقـــى رداً عليها من الظواهري – لكن الشـــيخ أيمن الظواهري فاجأ الجميع برده على معظم هذه الأســـئلة وخاصة تلك التي تعترض وتسب وتذم تنظيم القاعدة.

وقد تطرقت إجابات الظواهري إلى مختلف القضايا من العراق إلى فلسطين إلى الحرب الامريكية على الإسلام إلى قضايا المســـلمين والأنظمة الحـــاكمة والاتهامات العديدة الموجهة للقاعدة.

وفيما يلي نضع بعض أبرز ما جاء في هذه الاســـئلة التي رد الظواهري عليها على حلقـــتين في أكثر من ٤ ساعات.

الظواهري أجاب على جميع الأسئلة

قال الظواهري في بداية لقائه المفتوح:" وقـــد كانت نيتي قبل وصول الأسئلة أن أجيب على أي ســـؤالٍ يصلني ما عدا نوعين من الأسئلة: الأول وهو الذي يتعلق بالمهاترات والخلافات الشـــخصية، والثاني وهو الذي يتعلق بالناحية الأمنية،ولكني وجدت أن الإخوة قد شرفوني بسـيلٍ من الأســئلة، مما يتعذر الإجابة عليها جميعاً، فاستخرت الله، واخترت منها تسعين سؤالاً، ولكنها في الحقيقة تربـــو على المائة، لأن كثيراً من السائلين يسأل عدة أسئلة، وأظن أن ما اخترتها هي أهم الأسئلة، وأظن أن الإجابـــة عليها تجيب على معظم الســـــائلين، لأن هناك كثيراً من الأسئلة المكررة.

وسيلحظ المستمع أو القارئ أني قد أعطيت مساحة أوسع للأسئلة المعارضة، رغم قـــلتها عن الأســـئلة المؤيدة، وذلك لتشـــــجيع المعارضين على إظهار اعتراضاتهم للرد عليها وتفنيدها، وإظهار بـــراهين المجاهدين.

رد الظواهري على سؤال يتهم القاعدة بقتل الابرياء في بغداد والمغرب والجزائر

"إننا لم نقتل الأبرياء لا في بغداد ولا في المغرب ولا الجزائر ولا في أي مكان .وإن كان من بريءٍ قد قتل في عمليات المجاهدين، فهو إما خطأً غير مقـــصودٍ أو اضطرارا كما في حالات التترس، وقد بينت حكم التترس تفصيلاً في رسالة (شفاء صدور المؤمنين)، وفي الفصل الثامن من رسالة (التبرئة)، كما أن للأخ أبي يحيى الليبي رسالة بـــعنوان (التترس في الجهاد المعاصر).

وأود أن أوضح للأخ السائل؛ أننا لا نقتل الأبرياء، بل نقاتل من يقتل الأبـــرياء، الذي يقـــتل الأبـــرياء هم الأمريكان واليهود والروس والفرنسيون وعملاؤهم.

ولو كنا مجانين نقتل الأبرياء كما زعم السائل لأمكننا أن نقتل الآلاف منهم في الأسواق المزدحـــمة، ولكننا نتصدى لأعداء الأمة المســـلمة، ونتقـــصدهم، وقـــد يحـــدث في أثناء ذلك أن يسقـــط بـــــريءٌ خطأً أو اضطراراً، وقـــــد حــــذر المجاهدون مراراً عامة المسلمين أنهم في حـــربٍ مع أكابـــر المجرمين من الأمريكان واليهود وأحـــلافهم وعملائهم، وأن عليهم أن يبتعدوا عن أماكن تجمعات أولئك الأعداء.

والدعاية الصليبيـــــــية اليهودية تزعم أن المجاهدين يقـــتلون الأبـــرياء، ولكن الأمة المســـلمة تعرف من عدوها ومن يدافع عنها.

يقول الشيخ أسامة بن لادن في كلمته الأخيرة":

أطمئن المسلمين عامة وأهلنا في دول الجوار خاصة بأنهم لن ينالهم من المجاهدين إلا كل خير بـــإذن الله، فنحـــن أبـــناؤكم ندافع عن دين الأمة، وكذا ندافع عن أبنائها، وما يقع من ضحايا من أبناء المســـلمين أثناء العمليات ضد الكفار والصليبيـــــــــين أو وكلائهم المغتصبين فإنهم غير مقصودين، وعلم الله أنه يحزننا حزناً شديداً -ونحن مســؤولون عنه- ونســـتغفر الله منه، ونرجو الله أن يرحمهم ويدخلهم فســيح جناته، ويخلف أهلهم وذويهم خيراً.

ولا يخفى عليكم أن العدو يتعمد أن يتخذ مواقعه بـــين المسلمين، ليكونوا له تروساً ودروعاً بشرية.

وهنا أؤكد على إخواني المجاهدين بأن يحـــذروا من التوسع في مســـألة التترس ويحـــرصوا بـــأن تكون عملياتهم لاســـتهداف العدو منضبـــطة بالضوابـــط الشرعية بعيداً عن المسلمين ما أمكنهم ذلك.

وإنما عداؤنا مع الحكام العملاء،فهؤلاء لا نطمئنهم، وإنما نســـعى لإسقـــاطهم وإحـــالتهم إلى القـــضاء الشـــرعي، فكيف نطمئنهم؟ وقـــد والوا أعداء الأمة، وفعلوا بها الأفاعيل، وكيف نطمئنهم؟ وقد أشـــركوا شريعة البشر مع شريعة الله تعالى، وكيف نطمئنهم؟ والطريق إلى أوسع جبهةٍ لتحرير فلسطين يمر عبـــر الأراضي الخاضعة لهم" انتهى كلامه حفظه الله.

رد على سؤال لماذا لا تضرب القاعدة تل أبيب؟

أما قول السائل: "أتحداك أنت وتنظيمك أن تفعل ذلك

في تل أبيب'، فلا أدري ألم يبلغ السائل أن قاعدة الجهاد قد ضربت اليهود في جربا بتونس، وضربت السياح الإسرائيليين في مومباسا بكينيا في فندقهم، ثم أطلقت صاروخين على طائرة العال، التي تقل عدداً منهم؟

وألم يبلغ السائل ما ذكره الشيخ أسامة بن لادن – حفظه الله– في كلمته الأخيرة؛ من أن كتائب المجاهدين بعد طرد المحتل من العراق ستشق طريقها صوب بيت المقدس؟

وألم يبلغ السائل أن الله سبحانه قد أكرمنا بإنزال الضربات بأمريكا رأس الكفر العالمي وأحلافها كانجلترا وأسبانيا وأستراليا وفرنسا في عقر دارهم وفي أفغانستان والعراق والجزيرة واليمن والجزائر. وأولئك هم أبناء إسرائيل ومنشئوها ورعاتها وحماتها.

ثم لماذا يركز السائل على أن القاعدة بالذات يجب أن تضرب في إسرائيل؟ بينما لم يطالبْ مثلاً التنظيمات الجهادية في فلسطين بنصرة إخوانهم في الشيشان وأفغانستان والعراق؟

إن كان هذا بسبب حسن ظنه بالقاعدة، وأن عليها أن تضرب أعداء الإسلام في كل مكان، فنحن نشكره على حسن ظنه، ونعد إخواننا المسلمين بأننا سنسعى بأقصى ما نستطيع لأن ننزل الضربات باليهود داخل إسرائيل وخارجها، بعون الله وتوفيقه. والله المستعان.

رد على سؤال عن قتل أبرياء في الحادي عشر من ديسمبر في الجزائر

الظواهري: الأمم المتحدة عدوة المسلمين

إن من قتلوا في الحادي عشر من ديسمبر في الجزائر ليسوا من الأبرياء، وإنما حسب بيان الإخوة في القاعدة في المغرب الإسلامي هم من الكفار الصليبيين وجنود الحكومة الذين يدافعون عنهم، وإخواننا في القاعدة في المغرب الإسلامي أصدق وأعدل وأبر من أبناء فرنسا الكذبة، الذين باعوا الجزائر لها ولأمريكا، والذين يخطبون ود إسرائيل، حتى ترضى عنهم زعيمة الصليبية أمريكا.

هؤلاء المجرمون الذين اعتدوا على الشريعة، وأقصوها عن الحكم بالقوة والتزوير، والذين قتلوا مئات الألوف من المسلمين الأبرياء، والذين يساعدون الأمريكان وحلفاءهم الصليبيين لقتل الملايين من المسلمين، لا يمكن أن يكونوا صادقين ولا عدولاً.

لقد كانت العملية في الحادي عشر من ديسمبر على مقر الأمم المتحدة وعلى المجلس الدستوري والمدرسة العليا للشرطة، ولم تكن على مدارس الأطفال ولا مستشفيات النساء.

والأمم المتحدة عدوةٌ للإسلام والمسلمين، فهي التي قننت وشرعت قيام دولة إسرائيل واستيلاءها على أراضي المسلمين، وهي التي تعتبر الشيشان جزءا لا يتجزأ من روسيا الصليبية، وتعتبر سبتة ومليلية جزءا لا يتجزأ من أسبانيا الصليبية، وهي التي قننت الوجود الصليبي في أفغانستان عبر مؤتمر بون، وقننت الوجود الصليبي في العراق عبر قراراتها المختلفة. والتي أقرت بفصل تيمور الشرقية عن إندونيسيا، بينما لا تعترف بذلك للشيشان ولا كل القوقاز المسلم ولا لكشمير ولا لسبتة ومليلية ولا للبوسنة.

ولقد وفق الله الأمير البطل الشهيد -كما نحسبه– أبا مصعبٍ الزرقاوي –رحمه الله– فنسف مقر الأمم المتحدة ببغداد في بداية الغزو الصليبي للعراق، فولت فلولها هاربة، فأفسد بذلك مخطط الصليبيين بتغطية الغزو الصليبي بقواتٍ دوليةٍ، لا تستفز الشعور العربي والإسلامي.

وهي نفس الحيلة التي استخدمها الصليبيون في لبنان، فانسحبت قوات حزب الله ثلاثين كيلومتر للخلف، وأقرت بوجودٍ صليبيٍ دولي محتلٍ لأراضي المسلمين على أرض لبنان، بل وتعهدت قيادة حزب الله بالمحافظة على سلامة تلك القوات الصليبية المحتلة لأراضي المسلمين.

لماذا لا تتهم حماس بنفس التهم؟!

الظواهري ردا على سؤال عن سقوط أبرياء في تفجيرات القاعدة:

أظن أني قد أجبت على السؤال الأول فيما سبق. ولكني بدوري أسأل؛ وما مبرر حماس في قتل من لا يجوز قتله من الأطفال في المستعمرات الإسرائيلية بصواريخ القسام المباركة، التي لا تفرق بين طفل وبالغ؟ بل وربما بين اليهود والعرب والمسلمين العاملين في تلك المستعمرات أو في شوارع وأسواق فلسطين المحتلة، مع أن الشريعة حرمت قتلهم؟!.

سؤال: القرضاوي ينكر على القاعدة أعمالها في الجزائر

أولاً: القرضاوي يصدق أكابر المجرمين ويكذب المجاهدين.

فهو قد تعرض في فتواه هذه لما حدث في مدينتي باتنة ودلس، ووصف ما حدث فيهما بأنه قتلٌ للأبرياء واستحلالٌ لدماء المسلمين، وهو بهذا يردد نفس أكاذيب النظام الجزائري المجرم.

فالعملية في مدينة دلس كانت على قاعدةٍ بحريةٍ، ولم تكن على مدرسة أطفالٍ، أما العملية في مدينة باتنة فكانت محاولة لقتل الرئيس المجرم الذي قتل آلاف الأبرياء، والذي يحارب الإسلام، ويمنع أحكام الشريعة من النفاذ، ويوالي أمريكا وفرنسا، ويعترف بإسرائيل عبر عضويته في الأمم المتحدة، وعبر موافقته على مبادرة الاستسلام العربية. والأخ الاستشهادي لما اكتشفه رجال الأمن فجر نفسه في وسطهم، فسقط معظم القتلى منهم، هذه هي رواية المجاهدين، وقد شاهدت شريطاً إخبارياً يؤكدها، والمجاهدون عندنا أصدق وأعدل وأبر وأسلم عقيدةً من أكابر المجرمين، الذين يتودد لهم القرضاوي، ويروج أكاذيبهم.

القرضاوي لا يوثق منه بتزكية: أليس هو القائل عن حسني مباركٍ وحكومته في بيان الأزهر الذي وقع عليه عام ألفٍ وتسعمائةٍ وتسعةٍ وثمانين":

"ونحن نعتقد في إيمان المسئولين بمصر، بأنهم لا يردون على الله حكماً، ولا ينكرون للإسلام مبدأ، وأنهم يعملون على أن تبلغ الدعوة الإسلامية مداها تحقيقاً وتطبيقاً، ولكن انتظار الظرف المناسب هو الذي يدعو إلى التريث."

ومن تاريخ نشر البيان منذ تسعة عشر عاماً وهو لا زال منتظراً، ومن قبلها انتظر عشرات السنين. والظرف المناسب لم يصلْ بعد لحكامه، الذي يعتقد في إيمانهم، وأنهم لا يردون على الله حكماً، ولا ينكرون للإسلام مبدأ، ويعملون على أن تبلغ الدعوة الإسلامية مداها، أين؟في اتفاقية السلام وفي التطبيع مع إسرائيل؟ أم في فنادق تجارة الفاحشة الإسرائيلية في سيناء؟ أم في حصار الفلسطينيين في غزة؟ أم في محاكم قتل وقمع المسلمين العسكرية؟ أم في مسالخ أمن الدولة؟ أم في القواعد الأمريكية في مصر؟ التي انطلقت وتنطلق منها القوات الصليبية لقتل المسلمين وتدمير بلادهم في أفغانستان والعراق، أم في الإعلام الفاحش؟ أم في وزارة الثقافة الفاجرة؟ أم في الدستور والقوانين العلمانية؟ أم في طبقة الفاسدين الناهبين؟ الذين يترأسهم حسني مباركٍ وولده.

القرضاوي يعين الصليبيين على المسلمين: ولم يعتذرْ أو يتراجعْ حتى اليوم عن سقطته في فتوى إعانة الأمريكان على المسلمين. والتي وقع معه عليها كلٌ من طارق البشري وهيثم الخياط ومحمدٍ سليم العوا وفهمي هويدي، والتي جاء في نصها:

"السؤال يعرض قضية شديدة التعقيد وموقفاً بالغ الحساسية، يواجهه إخواننا العسكريون المسلمون في الجيش الأميركي، وفي غيره من الجيوش التي قد يوضعون فيها، في ظروف مشابهة.

أي أن هذه الفتوى لا تصلح فقط لإخوانهم العسكريين في الجيش الأمريكي، بل تصلح أيضاً لإخوانهم في الجيش الفرنسي والإنجليزي بل والإسرائيلي وغيرها من الجيوش. وتضيف الفتوى:

"ولكن الحرج الذي يصيب العسكريين المسلمين في مقاتلة المسلمين الآخرين، مصدره أن القتال يصعب- أو يستحيل -التمييز فيه بين الجناة الحقيقيين المستهدفين به، وبين الأبرياء الذين لا ذنب لهم في ما حدث، وأن الحديث النبوي الصحيح يقول: »اذا تواجه المسلمان بسيفيهما، فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار، قيل هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: قد أراد قتل صاحبه« (رواه البخاري ومسلمٌ.

والواقع أن الحديث الشريف المذكور يتناول الحالة التي يملك فيها المسلم أمر نفسه، فيستطيع أن ينهض للقتال، ويستطيع أن يمتنع عنه، وهو لا يتناول الحالة التي يكون المسلم فيها مواطناً وجندياً في جيش نظامي لدولة، يلتزم بطاعة الأوامر الصادرة إليه، وإلا كان ولاؤه لدولته محل شكٍ مع ما يترتب على ذلك من أضرار عديدة.

أما الحرج الذي يسببه، كون القتال لا تمييز فيه فإن المسلم يجب عليه أن ينوي مساهمته في هذا القتال، وأن يحق الحق ويبطل الباطل، وأن عمله يستهدف منع العدوان على الأبرياء أو الوصول إلى مرتكبيه لتقديمهم للعدالة."

أية عدالةٍ هذه؟ التي سيقدم لها الجندي الأمريكي غيره من المسلمين؟ إنها العدالة الأمريكية. التي وصفها القرآن بقوله: { أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ}، ثم لماذا لم يطالب القرضاوي وصحبه المسلمين بقتال أكابر المجرمين الأمريكان، ليجلبوهم للعدالة الشرعية الإسلامية لمحاسبتهم على جرائمهم ضد المسلمين منذ عقودٍ؟

وتضيف الفتوى":

واذا كان العسكريون المسلمون في الجيش الأميركي

يستطيعون طلب الخدمة -مؤقتاً أثناء هذه المعارك الوشيكة- في الصفوف الخلفية للعمل في خدمات الإعاشة وما شابهها -كما ورد في السؤال- من دون أن يسبب لهم ذلك، ولا لغيرهم من المسلمين الأميركيين، حرجا ولا ضررا فإنه لا بأس عليهم من هذا الطلب. أما إذا كان هذا الطلب يسبب ضررا أو حرجا، يتمثل في الشك في ولائهم، أو تعريضهم لسوء ظن، أو لاتهام باطل، أو لإيذائهم في مستقبلهم الوظيفي، أو للتشكيك في وطنيتهم، وأشباه ذلك، فإنه لا يجوز عندئذ هذا الطلب.

أي أن مجرد الشك في الإيذاء في المستقبل الوظيفي، مثل تأخر الترقي مثلاً، يمنع المسلم من طلب الخدمة في الصفوف الخلفية، وعليه أن يقاتل إخوانه المسلمين ويقتلهم، حرصاً على مستقبله الوظيفي!!

وتضيف الفتوى الأمريكية":

والخلاصة أنه لا بأس -إن شاء الله- على العسكريين المسلمين من المشاركة في القتال في المعارك المتوقعة ضد من »يظن« أنهم يمارسون الإرهاب، أو يؤوون الممارسين له، ويتيحون لهم فرص التدريب والانطلاق من بلادهم"

أي أن القرضاوي وصحبه لا يبيحون القتال ضد المسلمين الممارسين لما يزعمونه إرهاباً حسب مذهبهم الأمريكي، بل أيضاً ضد من يظن ممارسته لذلك، أو يظن فيهم مساعدتهم عليه. {كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا}.

هذه الفتوى لو خرجت في دولةٍ مسلمةٍ أو كافرةٍ تحترم نفسها لقدم أصحابها للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى. وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصدق المتنبي:

وسوى الروم خلف ظهرك رومٌ
فعلى أيّ جانبيك تميل

القرضاوي موقفه مريبٌ من فلسطين:

فقد نقل موقع القرضاوي عنه تصريحاته الآتية في المؤتمر الخامس لمؤسسة القدس في مارس عام ألفين وسبعةٍ بالجزائر":

وجه العلامة الدكتور يوسف القرضاوي -رئيس مؤسسة القدس الدولية- رسالة إلى القادة العرب المشاركين في قمة الرياض، يحثهم فيها على عدم اتخاذ أي خطوة نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل ما لم تنسحبْ من الأراضي المحتلة، وتسمحْ بإقامة دولة فلسطينية.

وقال الشيخ القرضاوي -رداً على سؤالٍ بمؤتمر صحفي عما إذا كانت لديه رسالةٌ إلى القمة-: "هناك اتجاهاتٌ في القمة، بعض الناس (دولٍ عربيةٍ) قامت بالتطبيع مع إسرائيل، وبعضها ترفض الفكرة.. لن نطبع، ولا نقبل التطبيع ما دام الاحتلال قائماً."

وتابع قائلا: "نحن لا نقبل التطبيع مع إسرائيل إلا إذا قامت دولة فلسطينية حقيقية تملك سماءها وحدودها وحق الدفاع عن نفسها، وفي هذه الحالة فقط قد نفكر في الاعتراف بإسرائيل إذا كانت هناك ضرورة."

واعتبر القرضاوي":أن مؤسسة القدس لا تتدخل فيما يقرره القادة العرب، إلا أنه شدد في الوقت نفسه على رفضه التطبيع مع الإسرائيليين قبل انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة، وقيام الدولة الفلسطينية."

الظواهري:

"وإني لأحذر إخواني المسلمين في فلسطين وخارجها من اتجاهٍ يسري بين قياداتٍ لجماعةٍ إسلاميةٍ معروفةٍ، وبين قياداتٍ سياسيةٍ تنتمي للعمل الإسلامي في فلسطين، يدعو لإقامة دولةٍ فلسطينيةٍ على ما احتل من فلسطين بعد يونيو عام ألفٍ وتسعمائةٍ وسبعةٍ وستين، ونسيان ما نهب قبلها من فلسطين، فقد سقط القناع عن هذا الاتجاه في اتفاقية مكة، التي تنازلت عن أربعة أخماس فلسطين، والقرضاوي -كما يتضح من كلامه- يؤيد هذا التوجه.

ولذا على الأمة المسلمة في فلسطين وفي كل مكان أن تحذر أشد الحذر من ذلك التوجه، وأن تتصدى له بقوةٍ وحسم.

وهذه التصريحات الخطيرة تدل على أن القرضاوي لا مانع لديه من الاعتراف بإسرائيل بل والتطبيع معها، إذا قامت ما يسميها بالدولة الفلسطينية على الفتات المتبقي من فلسطين.

سؤال: لماذا تتعمد توجيه النصائح اللاذعة لحماس عبر التسجيلات الصوتية؟

أود أن ألفت نظر الأخت الكريمة لثلاثة أمور:

الأول: أني قد تدرجت مع حماسٍ من التأييد إلى النصح المتكرر إلى التحذير إلى النقد العام، ثم لما وقعوا على اتفاق مكة كان لا بد من نقدٍ صريح. فأنا تدرجت معهم، وهم لم يأبهوا بـرأي إخوانهم، واستمروا فيما اندفعوا فيه من دخول الانتخابات

ملتزمين بالدستور العلماني إلى التخلي عن إخوانهم في الشيشان، وصولاً للتنازل عن أربعة أخماس فلسطين في مكة.

الثاني: أني قد فرقت دائماً في كلماتي بين القادة السياسيين لحماس وبين مجاهدي حماس وسائر المجاهدين في فلسطين، فقادة حماس انتقدتهم ولازلت أنتقدهم، طالما التزموا بالدستور الفلسطيني العلماني، وطالما لم يعلنوا تخليهم عن اتفاق مكة.

أما مجاهدي حماس وسائر المجاهدين في فلسطين فقد أيدتهم ولازلت أؤيدهم، وأدعو الأمة لمساندتهم وخاصة قبائل سيناء.

وقد انتقدني البعض بأني متخبطٌ، مرة أعزي الأمة في حماس، ومرة أطالب بتأييدها، وهذا من عدم الإنصاف،فكلامي واضحٌ ومعلنٌ ومسجلٌ، أنا عزيت الأمة -ولا زلت أعزيها- في القيادة السياسية لحماس، وطالبت الأمة - ولازلت أطالبها- بمساندة كل المجاهدين في فلسطين بما فيهم مجاهدي حماس.

سؤال عن موقفكم من عوام الشيعة خصوصاً من لم ينخرطْ منهم في مشاريع تضر بالأمة

إن موقفي من عوام الشيعة هو موقف علماء أهل السنة، وهو أنهم معذرون بجهلهم. أما من شارك منهم زعماءهم في التعاون مع الصليبيين والاعتداء على المسلمين فحكمهم حينئذٍ حكم الطوائف الممتنعة عن شرائع الإسلام.

أما عوامهم الذين لم يشاركوا في العدوان على المسلمين، ولم يقاتلوا تحت لواء الصليبية العالمية، فهؤلاء سبيلنا معهم الدعوة وكشف الحقائق، وتبيين مدى الجرائم التي ارتكبها زعماؤهم ضد الإسلام والمسلمين،وكيف تعاونوا مع الصليبيين على احتلال أفغانستان والعراق، وكيف أنهم يزعمون الدفاع عن آل البيت، ولكن حين تقاتلوا دمروا قبتي الحسين والعباس رضي الله عنهما، وأنهم يزعمون أنهم يهدفون لتحرير فلسطين، ولكن حسن نصر الله يرحب بالقوات الدولية الصليبية التي احتلت لبنان، وحالت بين أهلها وبين الجهاد في فلسطين، ورفسنجاني يصرح بأننا لا نهدف لإزالة إسرائيل، وإيران عضوٌ في الأمم المتحدة مع إسرائيل، وميثاق الأمم المتحدة يلزم جميع الأعضاء باحترام وحدة وسلامة أراضي وسيادة سائر الأعضاء.

سؤال ما هو المطلوب من المجاهدين القاعدين ؟

من لم يتمكنْ من النفير لساحات الجهاد المفتوحة مثل الصومال والعراق والجزائر وأفغانستان، فعليه بدعم المجاهدين بالمال والرأي والمعلومات والدعوة في المدارس والجامعات والنقابات والمساجد وغيرها، ورعاية أسر أسرى المجاهدين وشهدائهم، والتخصص في العلوم الشرعية والعملية النافعة التي تفيد الجهاد والمجاهدين كفقه الجهاد والسياسة الشرعية والاتصالات والكهربائيات والكيمياء والمساحة وغيرها، وإتقان وسائل الإعلام الجهادي.

سؤال عن المساواة بين فتح وحماس وتكفير قادة حماس؟

لا أوافق من يساوي بين حماس وفتح، فحماس حركةٌ تؤكد على انتمائها للإسلام، بينما فتح حركة علمانيةٌ، ولا أوافق على تكفير قادة حماس، فتكفير الأعيان مسألةٌ خطيرةٌ، لا بد فيها من استيفاء الشروط وانتفاء الموانع، وأنصح إخواني بترك هذه المسألة، والتركيز على تأييد حماس إن أصابت، ونقدها إن أخطأت بأسلوبٍ علمي دعوي منصفٍ.

سؤال: ماهو رأيكم في ضباطأمن الدولة بمصر؟ وهل هم على الكفر؟ وهل يجوز قتلهم؟ أم أن المسألة فيها تحديدٌ وتعيينٌ؟

ضباط أمن الدولة فرع مكافحة النشاط الديني الذين يحققون في القضايا الإسلامية ويعذبون المسلمين أراهم كفاراً على التعيين، فهم يعلمون عن الحركات الإسلامية أكثر مما يعرفه كثيرٌ من أعضائها عنها. ويجوز قتل ضباط أمن الدولة وسائر أفراد الشرطة سواءً كفرتهم على التعيين أو كفرتهم على العموم، إذا كان ذلك ضمن حملةٍ قتاليةٍ اتخذت من قنصهم وسيلة للنكاية فيهم لمصلحة الجهاد، لأن الطائفة المرتدة الممتنعة تقاتل قتالاً واحداً، ويجوز قتل مدبرهم والإجهاز على جريحهم، وهذا قتلٌ لفردٍ لم يعلمْ حاله عيناً، ولأن تبين الحال هو في المقدور عليه، وهؤلاء غير مقدور عليهم، فلا يعطل جهاد الدفع المتعين من أجل تبين حالهم، وقد فصل شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- هذا الأمر تفصيلاً جيداً في فتاواه عن التتار في المجلد الثامن والعشرين من مجموع الفتاوى، فليراجعْ.

هذا من حيث أصل المسألة الشرعي، أما اجتهادإخوانكم في جماعة قاعدة الجهاد فهو التركيز

في هذه المرحلة على ضرب الأهداف الأمريكية والصهيونية وأهداف الدول المتحالفة معهما في العدوان على المسلمين، والسعي الجاد الحثيث لتغيير الأنظمة العميلة للصليبيين واليهود، والله أعلم.

سؤال: ماذا تتوقع أن يحدث في العراق بعد انسحاب أمريكا بإذن الله؟

أتوقع انتشار النفوذ الجهادي بعد خروج الأمريكان من العراق، وتوجهه نحو بيت المقدس بإذن الله.

سؤال: ما هو تقييمكم لوضع أمريكا الآن هل بدأت فعلاً مرحلة الانهيار؟

لا شك أن الانهيار الأمريكي قد بدأ، وانتهت أسطورة القطب الأوحد، وقد كانت غزوتي نيويورك وواشنطن علامتين فارقتين في هذا الانهيار، ولكني أنبه أن انهيار الإمبراطوريات لا يأتي في لحظةٍ واحدةٍ، بل قد يستغرق عقوداً، وانهيار الاتحاد السوفيتي أقرب مثالٍ على ذلك.

ما هو تعليقكم اليوم من خلال ذلك على العمليات التي جرت في سيناء؟

المجاهدون بمصر بخير، ولكنهم تحت قمع الحكومة الرهيب، الذي لا يمكن أن يقضي على الجهاد والمجاهدين، وكما بينت فإن تلك الأنظمة الفاسدة إلى زوالٍ بإذن الله، فهذه هي السنة التاريخية، ونحن نبارك كل عمليةٍ ضد المصالح اليهودية.

سؤال: لماذا يهاجم الظواهري الاخوان المسلمين؟

أني لم أنتقد الإخوان المسلمين إلا بعد أن طفح الكيل، وبلغ بهم التنازل أن يسيروا في مظاهرة النفاق من مجلس الشعب إلى قصر حسني مباركٍ ليطالبوه بتمديد رئاسته، فأصدرت الطبعة الأولى من كتاب (الحصاد المر)، ثم أصدرت طبعته الثانية بعد أن دخل الإخوان أعضاء التنظيم العالمي في أفغانستان والعراق الحكومتين العميلتين فيهما في ظلال

سؤال: هل تركون جماعةً واحدةً في فلسطين- ينضم الشباب إليها؟

الجماعة التي يجب أن ينضم المسلم إليها هي الجماعة التي تلتزم ثوابت العقيدة والمنهج الصحيح، الذي من أهم معالمه عدم التنازل عن حاكمية الشريعة، والجهاد في سبيل الله ضد الغزاة وعملائهم، وعدم التنازل عن أراضي المسلمين، والالتزام بمناصرة المسلمين في كل مكان، وعدم مداهنة أعداء الإسلام .فإن لم توجدْ هذه الجماعة، ولم يستطعْ المسلمون إنشاء جماعةٍ على العقيدة الصافية والمنهج الصحيح، فيجوز لهم الجهاد مع أقرب الجماعات إلى الحق شريطة عدم إطاعتهم في معصية الله.

الحراب الأمريكية، وسكتتْ بقية أفرع الإخوان على هذه الخيانات.

سؤال : لماذا يهاجم الظواهري حركة حماس؟

أني لم أهاجمْ حماس، ولكني هاجمت القيادات المتنازلة من حماس، التي وقعتْ على اتفاق مكة، وفرّقت ولا زلت أفرق تماماً بين مجاهدي حماس، الذين أكن لهم كل احترام وتقدير، وبين القيادات التي وقعتْ على اتفاق مكة، ولا زالتْ حتى الآن لم تتراجعْ عنه، ولا زلت لليوم أنتقدها.

سؤال هل من الحكمة الانتقاد العلني لحماس وللاخوان؟

أما تساؤله عن الحكمة من وراء ذلك، وهل هذه السياسة تجمع الأمة وتوحدها أم تفرق صفوفها؟ فجوابي على ذلك في نقطتين:

الأولى: أني أشكره على نصيحته، وأسأل الله أن يعينني على الاستفادة منها، ولكن لا بد من انتقاد الأخطاء، وخاصة التي تمس ثوابت العقيدة كالرضا بالديمقراطية وعدم التمسك بحاكمية الشريعة، أو التي تؤدي للتنازل عن جزءٍ من أراضي المسلمين، تحت ذريعة احترام الاتفاقيات الدولية.

وإذا كان الأخ لا يتفق معي في أسلوبي، فليوجهْ هو النقد لهذه الأخطاء بأسلوبٍ أفضل من أسلوبي، ولكن بوضوح وقوةٍ، ولا يسكت عنها، ثم إن لم يستجبْ لنصحه فليتخذْ موقفاً يعلي فيه الولاء لله والرسول صلى الله عليه وسلم على ما سواه.

الثانية: أن توحيد كلمة الأمة يكون حول كلمة التوحيد، ولا يمكن أن يتم توحيد الأمة على أساسٍ من التنازل عن حاكمية الشريعة، ولا على أساسٍ من احترام الاتفاقيات الدولية، التي تقر باغتصاب أراضي المسلمين. وقد رأينا جميعاً نتائج دخول حماس الانتخابات وتوقيعها على اتفاق مكة، وأنها في النهاية حملت السلاح ضد من كانت تعتبرهم السلطة

الشرعية، وتراجعت عما وقعت عليه في اتفاق مكة من تفويضٍ لمحمود عباسٍ من التفاوض باسم الفلسطينيين، لما ذهب لمؤتمر أنابولس.
أفما كان أكرم لحماسٍ وأحفظ لدينها أن تثبت على خط الجهاد ضد مجرمي السلطة، ولا تتنازل عن حاكمية الشريعة، ولا توقع على اتفاق مكة؟

سؤال: ما رأيكم في الشيخ حامد العلي والشيخ أبي بصير الطرْطوسي؟

الشيخ حامدٌ العلي والشيخ أبو بصير الطرْطوسي لهما منا كل الاحترام والتقدير، وقد رأينا منهما مواقف قوية وثابتة في تأييد الجهاد والمجاهدين، نسأل الله أن يجزيهما عنها خير الجزاء. أما مخالفتهما لدولة العراق الإسلامية، فلا عصمة لبشر، وما ينشأ من خلافٍ نسعى في حله بالبحث العلمي والعملي، الذي نبتغي به جميعاً الوصول للحق ونصرة الإسلام.
ولا أوافق على المساس بقدرهما أو بقدر أي عالمٍ صادقٍ لمجرد الاختلاف معه في رأيٍ أو قولٍ.

سؤال: هل يعتبر الدكتور الظواهري نفسه عالما بالشريعة الإسلامية؟

أني لا أعتبر نفسي من علماء المسلمين، ولكني محبٌ لهم، ناشرٌ لما أعلمه من أقوالهم.

سؤال: ما حكم من يرى مبادئ الديمقراطية (ما لم تعارض محكمات الشريعة) الطريقة الأفضل لإدارة الدولة وإيجاد توازن بين الدولة والمجتمع؟

السؤال انبنى على مقدمةٍ خاطئةٍ أدت لنتيجةٍ أكثر خطأً. فالديمقراطية تتعارض أصلاً مع الشريعة، لأن الديمقراطية تقوم على حاكمية الأغلبية، والشريعة تقوم على حاكمية الشرع المنزل من رب العالمين.

سؤال عن: شرعية مبايعة أمير المؤمنين بالعراق أبي عمر البغدادي ؟

يقول الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله عمن يعترض على الشيخ أبي عمر البغدادي بأنه من المجهولين:
"وهنا مسألة؛ إن معظم الناس لا يعرفون سيرة أمراء المجاهدين في العراق، فأقول؛ سبب ذلك ظروف الحرب ودواعيها الأمنية، إلا أني أحسب أن الجهل بمعرفة أمراء المجاهدين في العراق جهلٌ لا يضر، إذا زكاهم الثقات العدول، كالأمير أبي عمر فهو مزكىً من الثقات العدول من المجاهدين، فقد زكاه الأمير أبو مصعبٍ -رحمه الله- ووزير الحرب أبو حمزة المهاجر، الذين زكاهم صبرهم وثباتهم تحت صواعق الغارات فوق ذرى الهندكوش، وهم ممن يعرفهم إخوانكم في أفغانستان، أحسبهم كذلك، والله حسيبهم، ولا أزكي على الله أحداً.
فالامتناع عن مبايعة أمير من أمراء المجاهدين في العراق -بعد تزكيته من الثقات العدول- بعذر الجهل بسيرته يؤدي إلى مفاسدٍ عظام، من أهمها تعطيل قيام جماعة المسلمين الكبرى تحت إمام واحدٍ، وهذا باطلٌ".
ويقول عمن يعترض على دولة الإسلام بأنها غير ممكنةٍ تمكيناً تاما:
"ومن تدبر كيف حال دولة الإسلام الأولى يوم أحدٍ ويوم الأحزاب إذ بلغت القلوب الحناجر، ويوم أن ارتدت جزيرة العرب إلا قليلاً بعد وفاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لعلم أن التمكين المطلق ليس شرطاً لانعقاد البيعة للإمام أو لقيام دولة الإسلام.
فلا يصح أن يقال لمن بويع على إمارةٍ إسلاميةٍ، نحن لا نسمع لك ولا نطيع لأن العدو يستطيع إسقاط حكومتك.
ومن العجيب أن بعض الذين يثيرون مثل هذه الأمور، يعيشون في دول الخليج ومنها الكويت، ولم

سؤال من فلسطين: أنا عضوٌ بحركة حماس، وأنتمي للقوة التنفيذية، وأصبحنا بالفترة الأخيرة أعضاء في الشرطة الفلسطينية. والكل يعلم أن الحكومة الحالية تحكم القوانين الوضعية. أريد أن أعرف هل يعتبر هذا العمل حراما أم لا؟ وخصوصا أن الوضع المادي في قطاع غزة صعبٌ، فهل يجوز لي أن أبقى في هذا العمل أم لا؟

الشرطة التي تنفّذ وتحمي القوانين والأحكام الوضعية، وتكره الناس عليها لا يجوز العمل بها، والله خير الرازقين. يقول الحق تبارك وتعالى: { وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاء إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}.
وأقترح على السائل الكريم أن يرجع لرسالتي (تحقيق التوحيد بجهاد الطواغيت سنةٌ ربانيةٌ لا تتبدل(.

نسمع منهم مثل هذا الكلام عندما أسقط البعثيون حكومتهم، وإنما كان خطيبهم المفوه يقول بصوتٍ عالٍ نحن مع الشرعية، يعني مع حكام الكويت آل الصباح المعاندين لشرع الله، والذين لم يكونوا يملكون من أمر الكويت شيئا وإن قل".

سؤال: هل تنوون معاقبة الدول الغربية، التي ساهمت بقواتٍ لها في العراق بإصدار الأوامر لتنفيذ عملياتٍ في هذه الدول، أم أنكم تركزون في حربكم الجهادية على الولايات المتحدة فقط، لكونها تقود هذا التحالف؟

إجابتي هي: نعم. نحن نرى أن كل من شارك في العدوان على المسلمين يجب أن يردع.

سؤال: بشّرنا النبي -صلى الله عليه و سلم- بقيام دولةٍ على منهج النبوة في آخر الزمان، ما هي معالم هذا المنهج؟

أهم معالم هذا المنهج هي متابعة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- علماً وعملاً، بتصفية العقيدة والجهاد في سبيل الله.

سؤال: ما هي مخططات مجاهدي تنظيم القاعدة لمرحلة ما بعد التمكين؟

لو أنعم الله علينا بالتمكين فسنسعى -بإذن الله- في طرد الغزاة الكفار من كل ديار الإسلام، وفي إقامة دولة الخلافة التي تضم جميع المسلمين على قدر استطاعتنا.

هل على المرأة جهادٌ اليوم ؟

الأصل في الجهاد إذا تعين أن يعم الجميع، ولكن يقدر المجاهدون حاجتهم في ذلك، ولذلك لا أدعو الأخت السائلة أن تترك أبناءها عند من لا يطبقون عقيدة الولاء والبراء، وأن تكون مستعدةً دائماً لأية خدمةٍ يحتاجها المجاهدون منها.

سؤال: طالب علم عند من يسمون بالسلفيين من علماء السلاطين فهل يستمر بذلك؟ ام ينفر للجهاد؟

إجابتي للأخ أن النفير للجهاد مقدمٌ على غيره من طلب العلم أو الزواج، لأنه فرض عين، فإن لم يتيسر له النفير، فلا بأس بطلب العلم، ولو على أيدي علماء السلاطين، طالما يأخذ عنهم ما ينقلونه عن العلماء المتقدمين، ويترك ما اخترعوه من أقوالهم، وخاصة في مسائل السياسة الشرعية.

نصيحة للشباب المخلصين في جماعة الاخوان المسلمين

النصيحة التي أتوجه بها لكل مخلص في جماعة الإخوان وغيرها من الجماعات الإسلامية، هي أن يسعوا في إصلاح جماعتهم، فإن لم يستجب لهم، فليكن الولاء لله ورسوله -صلى الله عليه وسلم- مقدماً على غيره من الولاءات، وأن يسعوا لتحسين صورة جماعتهم بعد المواقف السيئة، التي تورطت فيها من أمثال مبايعة حسني مباركٍ والسكوت على دخول إخوةٍ لهم لكابل وبغداد على ظهور الدبابات الصليبية. كما أنصحهم ألا يتبعوا شبهات فقهاء المارينز، الذين شهدوا لحسني مبارك بالإيمان والحرص على تبليغ الدعوة الإسلامية، وأباحوا للمسلم أن يقتل أخاه المسلم تحت العلم الأمريكي، وأجازوا التطبيع مع إسرائيل إذا انسحبت عن جزءٍ من فلسطين. هؤلاء الفقهاء الذين ما زالوا مصرين على سقطاتهم، ويستكبرون أن يتراجعوا عنها، أو أن يعتذروا لأمتهم عما آذوها بها من فتاوى، هؤلاء لا يستحقون أن يكونوا أئمة متبوعين، بل يحتاجون لموعظة تذكرهم بالله.

سؤال: هل ترون أن ظهور إماراتٍ إسلاميةٍ في كل من الشيشان والعراق وأفغانستان يمكن أن نعتبره لبنةً ونواةً للخلافة الإسلامية؟

ظهور الإمارات التي أشرت إليها تحولٌ نوعيٌ في جهاد الأمة للوصول للخلافة، وعسى أن يكون ذلك قريباً، فإن الجهاد في العقود الثلاثة الماضية يشهد قفزاتٍ تاريخيةٍ ضخمةٍ.

سؤال عن "سلفية السلاطين" الموالين للانظمة الطاغوتية

من ذكرهم الأخ الكريم من سلفية السلاطين، فهؤلاء ظاهرةٌ مرضيةٌ معروفةٌ في تاريخ الأمم، وقد بينت سورة التوبة حالهم خير بيان، يقول الحق تبارك وتعالى: { وَلَوْ أَرَادُواْ الْخُرُوجَ لأَعَدُّواْ لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُواْ مَعَ الْقَاعِدِينَ * لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً وَلأَوْضَعُواْ خِلاَلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ * لَقَدِ ابْتَغَوُاْ الْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ الأُمُورَ حَتَّى جَاء الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ}.
وبينت حالهم سورةُ القتال: { وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا

نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ * طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ * فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ}.

أما من قد يغتر بهم من الشباب فأقول لهم إن هؤلاء قد خالفوا الإجماعات المستقرة لعلماء المسلمين بوجوب خلع الحاكم المرتد، وبفرضية الجهاد العيني إذا دخل الكفار ديار الإسلام، فلا تتابعوهم في شبهاتهم، فكلٌ منكم سيسأل يوم القيامة وحده.

وأقول لمن يتبعهم لو أن معتدياً اعتدى على أمك أو أختك أكنت تسمح لرجلٍ أن يمنعك من الدفاع عنهما؟ إذن فكيف تسمح لنفسك أن يمنعك رجلٌ من الدفاع عن أمهات المسلمين وأخواتهم؟

ألم تسمع إلى قول الحق تبارك وتعالى:

{وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا}. وإلى قوله تعالى:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ}.

سؤال عن الاوضاع في باكستان وأفغانستان؟

تشهد منطقة أفغانستان وباكستان صحوةً جهادية عارمة أتوقع لها -بإذن الله- أن تغير الأوضاع في المنطقة، وأن يكون لها بالغ الأثر على العالم الإسلامي، أما الصليبيون وعملاؤهم في باكستان وأفغانستان، فقد بدأوا في مرحلة الانهيار، وإنما النصر مع الصبر.

سؤال: موقفك من حركة الإصلاح الإسلامية؟ والتي تدعو الناس إلى الانقلاب على الحكم السلولي (السعودي) العميل وإقامة شرع الله بقيادة الشيخ الدكتور سعد الفقيه

موقفي من الحركة الإسلامية للإصلاح هو التأييد والمباركة والتقدير والاحترام لها، ولكل حركةٍ أو مجموعةٍ تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتدعو الناس إلى العودة للإسلام الصحيح والتحرر من الجبابرة المستكبرين، الذين يتاجرون بالدين والبلاد والعباد لصالح أعداء الأمة في مقابل منافع شخصيةٍ دنيئةٍ.

سؤال عن: جدوى أعمال التفجير والمواجهات مع الانظمة العربية القائمة

نحن الآن منشغلون بضرب الأهداف الأمريكية والصليبية والصهيونية، ولكن هذه الحكومات العميلة هي التي تتولى ضرب المجاهدين حماية للأهداف الصليبية واليهودية، أليست هي التي أمدت القوات الصليبية بالقواعد والتموين والمخازن، لكي تعينها على قتل المسلمين في أفغانستان والعراق، وأليست هي الأنظمة التي تخلت عن فلسطين واعترفت بإسرائيل في مبادراتها وقراراتها المختلفة. وأليست هذه الأنظمة هي التي تمنع النفير لقتال اليهود والصليبيين بأجهزة أمنها وفتاوى علمائها؟

وهل يعقل أن نترك إخواننا يقتلون على أيدي الصليبيين واليهود في الشيشان وأفغانستان والعراق وفلسطين، ثم نرحب نحن ونبتسم في وجوه قواتهم وموظفيهم في بلادنا.

يقول الشيخ المجاهد الشهيد -كما نحسبه- أبو عمر السيف رحمه الله:

"وأما من يمنع من قتال الأمريكان الذين ينطلقون من الدول المجاورة للعراق لضرب العراق بحجة المصلحة مع تسليمه بأنهم محاربون، فعليه أن لا ينظر إلى المكان الذي يعيش فيه فقط، وإلى المصالح المحدودة التي يقوم بها، بل عليه أن ينظر إلى الأخطار المحيطة بالأمة، والحرب الأمريكية الظالمة على المسلمين في العراق وفي فلسطين وفي أفغانستان، وما يتلو حرب العراق من تغيير في خارطة المنطقة وتغييراتٍ في المجتمع والتعليم، وفرض الديمقراطية الكافرة على المنطقة.

والذي يقول على سبيل المثال بحرمة قتل العسكريين الأمريكان في الكويت، التي ينطلقون منها لضرب العراق، هل سيقول بمنع قتلهم إذا كانت بلاده هي المستهدفة بعد العراق، أم أن قوله سوف يتغير إذا رأى حقيقة الحرب وتجرع مرارة الخيانة من الأنظمة العميلة، ورأى آلاف القتلى والجرحى، ومحاربة الدين والأخلاق وتدمير البلاد. كما أن هؤلاء الكفار المحاربين إذا شعروا أن ظهورهم محمية في قواعدهم في الدول المجاورة للعراق، سهل عليهم تدمير البلاد المعتدى عليها، ثم إكمال مخططاتهم بالاعتداء على دولٍ أخرى في المنطقة.

ولا يخفى أن الضرر العام على الأمة في ترك قتالهم يزيد على غيره من الأضرار". انتهى كلامه رحمه الله.

سؤال: الذين كنا نحسبهم سيقيمون إمارة إسلامية في فلسطين.. باتوا يقيمون الديموقراطية الكافرة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أناشد الحركات الإسلامية في فلسطين بحق الإسلام وبحق لا إله إلا الله وبحق محبتهم لرسول الله أن يكفوا عن التحاكم للدستور العلماني، وأن يعلنوا براءتهم من الاتفاقات التي تحترم القرارات الدولية.

سؤال: شباب يفكرون في استهداف الصليبيين في بلاد الحرمين

أنصح من وجد في نفسه القدرة على ذلك بأن يعد العدة اللازمة، ويحتاط في أمره قدر الإمكان، وينتقي الأهداف التي تنكي في الصليبيين، ثم يتوكل على الله ولا يعجز، ويرضى بما يقسم الله له، ويحتسب كل ما يلقاه في سبيل الله.

سؤال: ما هي أهمية لبنان لتنظيم القاعدة؟

لبنان ثغرٌ من ثغور المسلمين، وسيكون له دوره المحوري -إن شاء الله- في المعارك المقبلة مع الصليبيين واليهود.
ما أطلبه من الجيل الجهادي في لبنان أن يعد نفسه للوصول لفلسطين، وأن يطرد القوات الغازية الصليبية، التي يزعمونها قوات حفظ السلام من لبنان، وألا يقبل بالقرار ألفٍ وسبعمائةٍ وواحدٍ، وأطلب منه أن يكون عوناً ومدداً لإخوانه في العراق.
وأنا أعلم أن الطريق أمامه طويلٌ وشاقٌ، ولكن عليه أن يكسر الحصار المفروض حوله، وأن يشق طريقه لفلسطين، وأنا أعلم أن المجاهدين في لبنان بين نارين؛ نار عملاء أمريكا وحلفائها من جهةٍ، ونار من يرتبط بالقوى الإقليمية ومخططاتها من جهةٍ أخرى، ولكن عليهم بالصبر والمصابرة، فإن الصحوة الجهادية تقترب حثيثاً من أسوار بيت المقدس.

سؤال: وجه الشيخ سلمان بن فهد العودة رسالة إلى زعيم تنظيم القاعدة الشيخ أسامة بن لادن يسأله فيها عن جدوى أعمال العنف، التي انتهجتها القاعدة .وقال فيها: "اللهم إننا نبرأ إليك مما يصنع أسامة"، فما ردكم على هذه الرسالة؟

جوابي على الرسالة المذكورة؛ أننا نبرأ إلى الله من الصليبيين واليهود وجرائمهم وعملائهم، الذين يمدونهم بالقواعد والمخازن والمؤن والوقود، ويمنعون الأمة المسلمة من جهادهم بالقهر والدجل. وعلى الذي يتساءل عن جدوى العنف أن يتساءل أولاً عن جدوى الاستسلام للطغاة أكابر المجرمين، وعلى الذي يتباكى على ضحايا العنف أن يسأل نفسه أولاً عن عدد الضحايا، الذين قتلتهم الجيوش والطائرات والسفن التي انطلقت من جزيرة العرب لتقتل المسلمين في العراق وأفغانستان.

سؤال: ألا ترى أن التهديدات لأوروبا تجعل الضغوط تزداد على المسلمين المقيمين فيها؟

هددنا النرويج وكل دولةٍ شاركت في العدوان على المسلمين دفاعاً عن عقيدتنا وبلادنا وأنفسنا وحرماتنا، أما الدانمرك فقد بالغت في العدوان على المسلمين بتكرار إساءتها لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم، وإني أحرض وأستحث كل مسلمٍ يستطيع النكاية في الدانمرك أن يبادر لذلك نصرةً للنبي صلى الله عليه وسلم، وذوداً عن مقامه الشريف، ولبطن الأرض خيرٌ لنا من ظهرها إن اكتفينا بالرد على الدانمرك بمقاطعة ألبانها وبضائعها.
والدانمرك تكرر الإساءة لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم، رغم أن مجرميها لا يستطيعون الإساءة لليهود ولا التشكيك في المحرقة النازية، ولكنها الحرب الصليبية. {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ}.
أما المسلمون في الغرب فيحرم عليهم الإقامة الدائمة تحت قوانين الكفار إلا لضرورةٍ، وعليهم أن يشاركوا في الفريضة العينية في الدفاع عن ديار الإسلام ضد من اعتدى عليها.

سؤال : هل أنتم مستعدون للحوار مع اوربا من أجل الوصول إلى سلام شامل بين المسلمين والدول الغربية.

نحن عرضنا هدنة على الأوروبيين فقوبلنا بالسباب.

سؤال: هل النفير إلى أفغانستان أو العراق أو غيرها من ثغور الجهاد يحتاج إلى إعداد قبلها؟

لا يحتاج النفير لإعدادٍ، بل المجاهدون يعدون من ينفر إليهم قتالياً وشرعياً وسياسياً بفضل الله، وإني إذ أحرض الأمة على النفير لساحات الجهاد أحرضها

أيضاً على دعم المجاهدين بالمال وأهل الخبرة، فالمال هو عصب الحرب ووقودها، وإني أناشد أصحاب الأموال وأهل التخصصات والخبرة ألا يخذلوا إخوانهم المجاهدين، وألا يؤتى الإسلام من قبلهم، وأؤكد على كل من ينفر للجهاد أن يحرص من يستطيع من أهل الأموال والخبرة على دعم المجاهدين، أو على الأقل أن يكون صلة بينهم وبين المجاهدين.

سؤال: هل يجب أن نحاول الجهاد -في بلاد الكفر الغربية- بأي شكل من الأشكال الفردية كما ينصح شيخنا أبو مصعب السوري فك الله أسره؟

أفضل الحلول هي أن تتصل بالمجاهدين بطريقة آمنة لتنسق جهودك معهم، فإن لم تستطع ذلك فأنت في خيار بين أحد الأمرين إما أن تجاهد بطريقة فردية أو في صورة مجموعة صغيرة أو تنفر للمجاهدين.

سؤال: الرد على منظري المؤامرة الذين يزعمون أن الحادي عشر من سبتمبر كان عملاً داخلياً قامت به الحكومة الإسرائيلية؟

جوابي أنه يكفي في الرد على هذه الشبهة أنها قولٌ بلا دليل، وأول من أطلق هذه الشبهة هو تلفزيون المنار التابع لحزب الله اللبناني، وزعم نقلها عن جهةٍ ما في الإنترنت، وواضحٌ الهدف من نشره لهذه الفرية، حتى لا يكون لأهل السنة أبطالٌ ينكون في أمريكا، كما لم ينك فيها أحدٌ في تاريخها، ثم تلقفت هذه الأكذوبة وسائل الإعلام الإيرانية، وظلت ترددها حتى اليوم لنفس الغرض، ولعلها هي التي أوحت لتلفزيون المنار بالبدء في الكذب، وغرض إيران واضحٌ، وهو التغطية على تواطئها مع أمريكا في غزو ديار المسلمين في أفغانستان والعراق.

وقد ذكرت أمثلة من هذا التواطؤ في حواري الأخير مع السحاب بعنوان (قراءة للأحداث).

ثم ردد هذه الأكذوبة بعض المنهزمين نفسياً في عالمنا الإسلامي، الذين تأبى عقولهم -التي شوهها التهويل الغربي- أن تصدق أن في المسلمين من يستطيع إحداث هذه النكاية في أمريكا، وهذه العقول المسكينة تعجز أن تفهم حتى الآن؛ لماذا تنهزم أمريكا في أفغانستان والعراق أمام المجاهدين البسطاء؟ بل لماذا لم تستطع أن تقبض على الملا محمد عمر والشيخ أسامة بن لادن حفظهما الله؟ بعد أكثر من ست سنواتٍ من الحرب الضروس، التي استخدمت فيها كل وسائل التقنية، التي صدعت أدمغتنا بقدراتها الخرافية،، بل لماذا تتعاظم قوة المجاهدين في وجهها يوماً بعد يوم؟ رغم هذه الحرب العالمية التي تشن ضدهم؟

سؤال: موقفك من الشيخ أحمد ياسين رحمه الله لأن هناك بعض التوقعات أنه كان قومياً بدلاً من أن يكون سلفياً جهادياً؟

جوابي أني أحسب أن الشيخ أحمد ياسين -رحمه الله- من أبطال الأمة الأعلام في هذا الزمان، وقد أقام الحجة باستشهاده على كل متخلفٍ ومتخاذلٍ ومثبطٍ، نسأل الله أن يتقبل منه عمله الصالح، ويسكنه فسيح جناته، ويلحقنا به على خير.

سؤال: ما هو ردك على الاتهامات بأن حركتك تنحرف عن التصور الذي أسسه الشيخ عبد الله عزام رحمه الله، مثل الاتهامات التي وجهها حذيفة عزام بن الشيخ عزام؟

جوابي هو؛ لمعرفة رأيي في الشيخ عبد الله عزامٍ -رحمه الله- أرجو من السائل الكريم أن يراجع ما كتبته ونقلته عنه في الفصل الثالث من الباب الثاني من رسالة (التبرئة)، وكذلك دفاعي عن الاتهامات التي وجهها له كاتب وثيقة الترشيد في الفصل السابع عشر من نفس الباب. وفي الطبعة الثانية من كتاب (فرسان تحت راية النبي صلى الله عليه وسلم) -التي أرجو أن يعينني الله على إخراجها قريباً- كتبت فصلاً كاملاً عن الشيخ الشهيد -كما نحسبه- رحمه الله.

ما الكتب التي تنصح بها أنصار الجهاد؟

أنصح بالقراءة من الكتب الموجودة في منبر التوحيد والجهاد.

سؤال: هل الملا عمر أمير المؤمنين جميعا؟ أم أمير الإمارة الإسلامية في أفغانستان؟

جوابي هو؛ الملا محمد عمر -حفظه الله- هو أمير الإمارة الإسلامية في أفغانستان ومن انضم إليها من المجاهدين، والشيخ أسامة بن لادن -حفظه الله- هو أحد جنوده، أما أمير المؤمنين في العالم، فهو إمام دولة الخلافة، التي نسعى، ويسعى كل مسلم صادق لإعادتها بإذن الله.